مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 246-269

تقنيات الفن التشكيلي المعاصر وانعكاسه في رسومات ما بعد الحداثة

ليث كاظم حسن الطائي أ.م.د. محمد حسين برهمت
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
laethtaie@gmail.com
07702555660

مستخلص البحث:
هدف البحث الى "الكشف عن اهم التقنيات الحديثة التي استخدمت في الفن التشكيلي لرسومات ما بعد الحداثة " ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من اعمال فنية "رسومات ما بعد الحداثة" و تكونت عينة البحث من (٣) اعمال من مدارس ما بعد الحداثة حسب التسلسل ما ذكر في الاطار النظري. و كانت أداة البحث استمارة تحليل الاعمال الفنية . و للوصول إلى نتائج البحث استخدم الباحث مجموعة من (الأساليب الإحصائية و منها: معادلة كوبر لمعرفة نسبة الاتفاق بين المحكمين وبين المحكمين والباحث معادلة الوسط المرجح : استخدمت هذه المعادلة على نسب الثبات معادلة (الوزن المئوي) استخدمت هذه المعادلة لمعرفة الاوزان المئوية لكل فقرة، وأظهرت الدراسة: استنادا للنتائج التي توصل إليها الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل بالاتي:
1- ان فنون ما بعد الحداثة قد اعتمدت على ثقافة ومفاهيم وأفكار لم تكن موجودة في العصور التي سبقتها
2- وظفت فنون ما بعد الحداثة التطورات التكنولوجية والصناعية والتقنية والمعلوماتية والإعلانات والإعلام والأزياء في انجاز أعمال تدخل في صياغة أشكال تلك الفنون.
3- أعلنت ما بعد الحداثة ولاءها للشكل الفني أمام تراجع المحتوى والمضمون وأصبحت مفاهيم الاستبدال والاختلاف والاستعارة والتداول هي المفاهيم الأكثر حضورا في شكل العمل الفني على وفق أنظمة يبتكرها الفعل آنيا.
وبناءً على ما توصلت له الدراسة من نتائج فقد اوصى الباحث بعدة توصيات منها:
1- تسليط الضوء على السمات الجمالية في فنون ما بعد الحداثة ومحاولة إكسابها لطلبة التربية الفنية مما يساهم في تنوع وإثراء نتاجاتهم الفنية .
2- ضرورة عمل زيارات ميدانية لبعض المتاحف العالمية الافتراضية التي تبرز التقنيات الجمالية للتعرف عليها عن كثب وتشجيع على اصدار المطبوعات والنشرات والدراسات الفنية والجمالية التي تتناول مفهوم الجمال والتعبير في رسومات ما بعد الحداثة .
3- ضرورة تشجيع الطلبة على عمل تطبيقات عملية مشابهة وتتلاءم مع تقاليد مجتمعنا لفتح المجال أمامهم باستخدام وتجريب مواد جديدة لا لغرض التقليد بل لتوسيع مدركاتهم واطلاعاهم.
واستكمالاً للدراسة فقد اقترح الباحث عددا من المقترحات ، منها :
1- تقنيات الحاسوب وتوظيفها في فنون ما بعد الحداثة.
2- التكنولوجيا في رسومات ما بعد الحداثة
3- المناهج النقدية الحديثة وانعكاساتها على فنون ما بعد الحداثة.

الكلمات المفتاحية : التقنيات الفنية ، الفن التشكيلي المعاصر ، فن الرسم ، رسومات ما بعد الحداثة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 246-269

الفصل الأول
التعريف بالبحث

اولا": مشكلة البحـــث

بات لزاما في عالمنا الحديث ان نواكب التقدم التقني الذي اصبح السمة المميزة في هذا العصر الذي يتصف بالتطور المعرفي والعلمي ، فكان من الضروري على المتعلمين في القرن الحادي والعشرين ان يتزودو بالكثير من المعارف والخبرات والتقنيات والمهارات الفنية لغرض مواكبة التطورات العلمية والمعرفية التي يمر بها عالمنا الحديث، حيث وفر هذا التقدم العملي التقنيات والوسائل والمواد التي اسهمت في اعطاء رؤية جديدة لانجاز الاعمال الفنية مما انعكس ذلك من خلال النتائج التي ظهرت نتيجة لتلك الرؤية الفنية والتجربة الجمالية والتي تولدت من خلالها اعمال فنية متنوعة وظفت فيها تقنيات فنية مختلفة فضلا عن المبتكرات الجديدة والتي تمثلت بظهور الحاسوب فقد اعطت مؤشرات للتطور العلمي والتقني لاسيما بعد ان اخضع للتجريب في مجال الفنون الجميلة، اذ وفر للفنان اختصار الزمن وتقليل الجهد الذي كان يبذله في مراحل انجاز العمل الفني .

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة (البهنسي ، ٢٠٠٠ ، ص٩) ومن خلال خبرته في التدريس والمصادر التي تؤكد اسهامات التقنية في الفن أصبح مدخل جديد لتحديث الممارسات الفكرية والتقنية في مجال الاعمال الفنية التشكيلية مما ادى الى تحديث بنية الفن شكلا ومضمونا بما يتوافق مع التحولات المفاهيمية للفن والعلم في القرن الحادي والعشرين وظهور اعمال في الفن المعاصر ذات تقنيات تميزت بملامح جديدة نتيجة لاستخدام التقنية كأداة في تنفيذ الاعمال الفنية وهي تختلف عن التقنيات الفنية التقليدية في بناء العمل الفني من الموضوع الى استخدامات الخامة وتوظيف التقنيات، وعليه قد أدى هذا الامر الى ظهور اتجاهات مختلفة للفن التشكيلي تعتمد التقنية في استخدامها، كما تشير لكل اتجاه نوعا من التكنولوجيا التي وظفها فنانو هذا الاتجاه في تنفيذ اعمالهم الفنية. وبناءً على ما تقدم فانه يمكن رصد اهم التقنيات الفنية التي انبعثت من اثر كل التحولات المفاهيمية في فنون القرن الواحد والعشرين والتي انطلقت من مفاهيم فنون ما بعد الحداثة منها التعبيرية التجريدية، الفن الشعبي ، فن البصري ، فن الحركي ، فن الارض ، وتوظيف الكمبيوتر في الفن . لذلك يرى الباحث ان هذه الاتجاهات قد اسهمت في تقبل المزيد من التحولات في مفاهيم الفن والتي من اهمها التحولات التي اهتمت بالعلاقة التبادلية بين الفن والعلم والتي تولدت من خلال اسهامات العلم والتكنولوجيا في مجال الابداع الفني وخير دليل في ذلك تقنيات الحاسوب، استخدامات الضوء.. لقد كانت نتيجة لهذه التحولات والاتجاهات الجديدة تأثير على الفنان المعاصر . حيث تأثر بمظاهر التقدم والمحاولة الجادة والهادفة من اجل التفكير الدائم في كيفية الافادة من الامكانات المتاحة من نتائج ذلك التقدم العلمي والتكنولوجي الذي دخل في مجالات الفنون المختلفة ومنها الفنون التشكيلية اذ دأب الفنان التشكيلي في البحث والتعمق في نتاجات التكنولوجيا الحديثة بهدف اكتشاف الكثير منها والذي يراه مناسبا لتحقيق حاجاته ومتطلباته وتوليد الأفكار الابداعية لديه ليخلق عملا فنيا مبدعا يلبي طموحاته الإبداعية (ريجارد ، 2003 ، ص46) انطلاقا مما تقدم يظهر من خلال انجازات الفنانين المبدعين الذين يمثلون اتجاهات الفن المعاصر الذين استعانوا في تشكيل اعمالهم الفنية بما افرزته نتائج التكنولوجيا المتطورة ، لما تتضمنه تلك الاعمال من تقنيات فنية معاصرة وذات قيم جمالية وتشكيلية متمايزة ، اذ ان هذا التمايز لا يحقق اثرا وقتيا في نفسية المشاهد (المتلقي) ولكنه قد يترك اثرا دائما ومستمرا قد ينعكس على حياته يوميا مما يؤكد اصالة ذلك الفن، كما كانت العناصر التشكيلية والامكانات الادائية المختلفة التي اعتمد الفنانون عليها في تشكيل اعمالهم ذات طبيعة خاصة

كثيرا ما تستقطب رغبة المشاهد في التعامل معها بصريا ومحاولة تذوقها فنيا والاستمتاع بها جماليا فضلا عن ذلك فان الطبيعة التشكيلية او البنائية لبعض تلك الاعمال تثير عند المشاهد الكثير من التساؤلات التي يجد لها اجابات من خلال ادراكه الواعي للعلاقة بين منجزات العلم والتكنولوجيا وبين معطيات الفنان التشكيلي الذي اصبح يتعايش مع تلك المنجزات العلمية المتطورة والوعي بأهم التقنيات التي تتميز بها تلك الاعمال الفنية المعاصرة ، ويتضح مما تقدم ان العلم والتكنولوجيا في عالمنا المعاصر قد استقطب مخيلة الكثير من الفنانين ومنهم فنانو اتجاهات الفن المعاصر، اذ اصبحت معطيات ذلك التقدم منطلقا متسعا لإيجاد افاق جديدة للأبداع الفني ،وبما ان التقدم العلمي لا يقف عند حد معين بل هو مستمر من اجل التطور والتحديث لخدمة الانسانية وتطوير المجتمعات فأن الفن الذي ينشد التقدم والتطور الحضاري للمجتمع سيكون ملازما للعلم والتقنية اينما حل او وجد .

ولم يكن الفن التشكيلي بعيدا عن هذه التحولات ، إذ مر فجر الإدراك (الرسم) عبر ثورات شكلية بخروقات غير مألوفة، راهن عليها فنانو ما بعد الحداثة الذين أيقنوا بتلك الثورات القائمة تحت شعار التحدي المعلن اختلاف الرسم وخصوصيته " على الفن في كل عصر (هاوزر ، 2005 ،ص29) ان يكون مختلفا عن العصر الذي يسبقه وهذا يعني إن كل عصر يتلمس التطور المستمر فاتسمت هذه التحولات بالمفاهيم بصفات جمالية أقلقت مدركات الإنسان المتلقي، كون العمل الفني نقطة اختلاف بل علامة رهان وبؤرة تحول، إذ يتولد الأثر الفني بصيغ متجددة دوما، مما يجر ذلك المتلقي إلى لعبة حركة اختفائه وظهوره في البحث عن الحقيقة، كما قالها (فان كوخ) في الرسم توجد الحقيقة"، والحقيقة هنا حقيقة جمالية ذات مفهوم مميز ومختلف.(المشهداني،2003،ص76)

لقد حاول بعض الباحثين الخوض في إشكالية الجمال ومفاهيمه في فنون ما بعد الحداثة، مرتكزة على تحليل الأعمال الفنية للخروج بنتائج تفيد أو تصب في الجانب التشكيلي.

(القره غولي ،2006،ص132) اذ يعد الفن نشاطا انسانيا هادفا يسعى دائما لتقديم الجديد من اجل مواكبة حركات التقدم العلمي كونه من اكثر الانشطة ارتباطا بمتطلبات وحاجات الانسان ، لذلك ان وجود ظاهرة الفن المعاصر المرتبط بالمنجزات العلمية والتكنولوجية التي وظفت فيه لاظهار اعمال فنية تتميز ما بعد الحداثة جدير بالبحث والتقصي عن مكنونات هذا الفن واتجاهاته من اجل الوقوف على طبيعة التقنيات التي أضفت قيما فنية وجمالية قد تسهم في انعكاسها على رسومات ما بعد الحداثة، وانطلاقا من ذلك تأسست مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي :-

- ما هي اهم التقنيات الحديثة التي ظهرت في الاعمال الفنية في رسومات ما بعد الحداثة ؟

ثانيا": أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الاتية:

1. وضع الخطوط المعرفية الواضحة لمفهوم اتجاهات الفن التشكيلي المعاصر وابرز التقنيات الفنية التي تميز بها واعطاء صورة واضحة عن قيام الفنان المعاصر برفد افكاره من خلال المنجزات العلمية التي افرزتها الثورة العلمية التكنولوجية.
2. تسليط الضوء على مفاهيم مهمة وغنية في تاريخ الفنون الجميلة بشكل عام والفن التشكيلي المعاصر بشكل خاص من خلال تقصي العمق الفكري والجمالي التي تميزت بها الاعمال الفنية المنجزة.
3. تكمن اهمية البحث الحالي في استفادة الباحثين في مجال الفن التشكيلي المعاصر وفلسفته مما قد يفيد طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة.

4. تناول البحث التطورات العلمية والتكنولوجية تتمثل بالفن التشكيلي المعاصر الذي استقطب اهتمام الفنانين والنقاد ولم يتناوله احد بالدراسة والبحث على حد علم الباحث، لاسيما انه يتناول جانبا مهما من جوانب هذا الفن والمتمثل بالكشف عن التقنيات التي اسهمت في تمايزه عن الاعمال الفنية الاخرى للمدارس الفنية التي سبقت هذا الفن.

5. قد يعد هذا البحث من البحوث تسهم في توضيح جانب في اتجاهات الفن المعاصر وعملية توظيفه في تدريس طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة (الفنون التشكيلية) من اجل انجاز اعمال فنية معاصرة قد تسهم في انعكاسه في رسومات ما بعد الحداثة .

6. قد يعالج الصعوبات والمشاكل التي يواجهها كل من الفنانين في رسومات ما بعد الحداثة عبر استخدام التقنيات الحديثة .

ثالثا": هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:-

- الكشف عن اهم التقنيات الحديثة التي استخدمت في الفن التشكيلي لرسومات ما بعد الحداثة .

رابعا": حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:-

الاعمال الفنية في رسومات ما بعد الحداثة التي انجزها فنانو الاتجاهات المختلفة من المدارس الفنية.

الحدود الزمانية : الخمسينات الى نهاية القرن العشرين

الحدود المكانية : ارشيف اللوحات او الرسومات من نتاجات فناني ما بعد الحداثة .

خامسا": تحديد المصطلحات

أولا- التقنية:-

عرفها كل من (المليجي،2007) بانها:-

هي الطريقة المنهجية في التعامل مع المواد لابتكار العمل الفني او المهارات التي يوظف من خلالها الفنان الادوات والمواد لتحقيق تأثيرات تعبيرية محددة سلفاً. (المليجي ، 2007 ، ص90)

وعرفه الباحث اجرائيا بانها:-

مجموع العمليات التي يمر بها أي عمل فني او صناعي حتى يصبح منتجا قائما، اوهي مجموعة العمليات التنفيذية التي تعتمد على نظريات المعرفية والخبرات المهارية التي يتمتع بها الفنان لإنتاج عمله الفني.

ثانيا- الفن التشكيلي المعاصر:-

عرفها كل من (نعمة،2005) بانها:-

منتج متذوق لموضوع ما اعمل فيه العقل والوجدان واتسقت فيه القيم بمختلف صنوفها، واستند في انتاجه على مجموعة متناسقة من المقومات المادية والمعنوية ، ويطلق على هذا المنتج العمل الفني سواء كان لوحة رسم او تمثال نحتي او غيره من الاشكال التي يطلق عليها الفن التشكيلي. (نعمه ، 2005 ، ص7)

وعرفها الباحث اجرائيا:

هي مجموعة الفنون التي تتشكل بأية طريقة ،وتدخل المادة عنصرا أساسيا في تكوينها، وتشمل (الرسم، النحت، الخزف، العمارة، التصميم، والزخرفة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 246-269

ثالثا- فن ما بعد الحداثة:

وعرفها (حمدي ،2003) بانها:

يعد مصطلح ما بعد الحداثة، مصطلح أو مفهوم معقد يصعب تحديده بوصفه مفهوما نقديا أو فكريا، فهو مجموعة من الأفكار والأساليب الجديدة الفاعلة في الفضاءات الثقافية الغربية كافة والتي تستخدم لوصف نمط من التفكير المنطقي للمكتشفات الجديدة كافة، ويعد في الغالب نقداً للحداثة أو رد فعل عليها. "يعد هذا المصطلح وثيق الصلة من الناحية الفلسفية، بمصطلحات ما بعد البنيوية، والتفكيكية، والتشكيكية المطلقة، والنسبية، كما انه يشير من الناحية الظاهرية إلى عصر تاريخي جاء تالياً لما يسمى بالحداثة. (حمدي ، 2002، ص109)

وعرفها الباحث اجرائيا:

بأنها ثورة على الحداثة التي ادعت باسم العقل تحرير الإنسان والوصول به إلى ارقي مستويات الإدراك والمعرفة، فما بعد الحداثة رفضت هذه العقلانية، والأنوار وعدتها عامل عبودية ومعاناة، وهي ذات علاقة بنيوية، أو إن ماهية الشيء تتوقف على علاقته.

الفصل الثاني

المبحث الاول

التطور التقني للصورة في الفنون التشكيلية:-

يستخدم الفنانون العديد من الأساليب المختلفة لخلق صور بصرية وعرض أفكار مهمة مهما كانت التقنيات التي يستخدمونها فإن جميعهم يأملون في تمكيننا من رؤية العالم بشكل جديد ومن التفكير بما نراه حيث تؤدي هذه تقنية صناعة الاشياء دوراً مهماً في تحقيق مختلف الإنجازات الابداعية وتختلف التقنيات باختلاف التخصصات والاتجاهات الفكرية والوسائط المادية التي يمتلكها البشر كما تختلف التقنيات أيضاً تبعاً إلى ظهور النتائج في المنجز او التكوين النهائي، انطلاقاً من كون التقنية في تطبيقاتها الأولية ما هي الا تجارب تخضع للنجاح او الإخفاق تحت عوامل مهارية وقصدية، وجميعها تحدد مدى الانتفاع الذي تحققه التقنية من خلال ظهور الإنجاز النهائي، فالتقنية هي المهارات والعمليات المستنبطة والمكتسبة التي تنتقل عن طريق الثقافة من مكان لأخر ومن جيل الى اخر ايضا.

ومن هذا المنطلق سعى الإنسان دائماً وفق طبيعته الفطرية الاستكشافية للبحث عن كل ما هو جديد من التقنيات التي عدت الرافد الرئيس في تحقيق المنجزات، لذلك لا يمكن مطلقاً فصل التقنية عن أي منجز فني منذ نشأة الفن بأشكاله البسيطة ولحد الان، حتى ان التقنيات البدائية في أول الأمر بصيغته النفعية أصبحت ملازمة له فيما بعد، اذ لم يتخل عنها فنان في الأدوار اللاحقة لان التقنية هي عملية استنباط واكتساب مع إضافة المعارف الجديدة للخروج بمنجزات فنية، إذ تم تطبيق بعض العمليات التقنية (الخولي ،2000، ص271) حيث ان الاصباغ التي استعملت في الرسم داخل هذه الكهوف الى مسحوق ناعم باستعمال جرن حجري بسيط ومدق حجري كما ان هناك اثار تخطيط باللون الاسود وقد استخدم الفحم الذي كان يمزجه مع الماء فضلا عن ذلك استخدم الجلد كتقنية تشبه اداة النقل(المعرف حاليا بالستينسل) اذ يقوم الرسام بتنفيذ ثقب دائري فيه وينفخ من خلال القصبه مستخدما اصباغ ليترك اشكالا دائرية على جسم الشكل المرسوم.(بوشنسكي،1992،ص98)[1] حيث اشار العلماء والاثاريون بان الرسام في تلك العصور استعمل اصابعه في التلوين، واستخدم الفرشاة بعد

معالجتها من خلال قرضها باسنانه او (علكها) فكان يغمس تلك الفرشاة في الصبغة اللونية ويضعها على الجدار بضربات عريضة فضلا عن ذلك استخدم طريقة رشق الالوان بالنفخ من خلال بعض الادوات البدائية كالقصب، وعظام الحيوانات اما الخامات الطبيعية التي استخدمها في انجاز اعماله فهي اللون الاسود من الفحم ، اما الاصباغ الاخرى فهي الوان طينية الحمراء والصفراء وأكاسيد الحديد الزهر والاصباغ الزرقاء المنبثقة من ثاني اوكسيد المنغنيز كما توجد بقايا من الاصباغ النباتية وكانت هذه الاصباغ مسحوقة سحقا جافا او بواسطة الماء او المواد الدهنية اي تم مزجها بشحوم الحيوانات (حسين،1975،ص85) وبهذا يرى الباحث بأن التطور التقني في الصورة تعد من الانشطة المندرجة والمناسبة جدا في تنفيذ الاعمال وذلك لكونها العامل المساعد والاختصار في الزمن . وكذلك الدقة في تنفيذ الصورة بعد فهم جميع الخطوات حتى يستطيع ان يضمن جذب اهتمام المتلقين وتجاوبهم .

المبحث الثاني

الاتجاهات والأساليب الفنية الحديثة:-

ان مفهوم الاتجاه كان وسيظل من اهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي واكثرها شيوعا بل انه يعد هي المحور الاساسي لعلم النفس الاجتماعي فالأفراد يحملون بداخلهم عددا كبيرا جدا من الاتجاهات نحو العديد من الاشياء ونحو غيرهم من الافراد وكذلك نحو انفسهم أيضا ونحن في جميع جوانب حياتنا الاجتماعية دائما ما نسعى للكشف عن اتجاهات الاخرين من خلال التطور السريع والتقدم في المجالات التقنية والابحاث العلمية والتطور الفكري والاجتماعي ادى الى تغيرات في نمط الحياة النفسية وبالتالي خلق انماط واشكال جديدة ومعايير تختلف عن سابقتها وذلك سيؤدي حتما الى تغير في الاهتمامات الجمالية والاذواق السائدة والسعي الى كل ما هو جديد حيث ان التحول الذي حدث كان في طريقة الادراك او في السياق البصري وفي رؤية الاشياء اذ لم تعد كما هي فيما يحاول الفنان الحديث ان يجري بسرعة ويحاول الامساك وتخليد ظاهرة او لحظه زمنية هاربة ذاتية فكل لحظة هي حدث عابر لم يتكرر لتشيد او تبني موضوعها من معطيات الحواس المباشرة.

المدارس في الفن الحديث:-

منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي بدأت معالم ازمنة فنية جديدة، ولأول مرة في التاريخ الفن نجد ان المفهوم التشكيلي للفن يخضع لتأثير العلم والاكتشافات الحديثة اذ بدا العلماء يبحثون في علاقة الضوء والالوان والاختراعات والاكتشافات العلمية التي أسهمت في ظهور مدارس عدة في الفنون، ومنها:-

1 - الانطباعية:

تعد من الحركات الفنية الحديثة التي نشات في فرنسا وكان مبدا هذه المدرسة يقوم على المهمة الحقيقية للفنان أو الأديب وتقوم على نقل انطباعات بصريه أو عقليه إلى الجمهور المتلقي . كما تعد الانطباعية نقطة التحول المهمة في مسيرة الفن من الكلاسيكية إلى الحديثة. (ليماري، 1987 ، ص59)

2 - الوحشية (الفوفية):

الوحشية هي مشتقة من كلمة الفرنسية التي تعني الوحش المفترس وتتميز هذه الحركة باستخدام الوان غريبة صارخة وتحريف الاشكال بتغيير حجومها ونسبها نظراً لغرابة أسلوبهم الفني الذي يخالف الفنون التقليدية في ذلك الوقت، والوحشية مدرسة فنية ظهرت في مطلع القرن العشرين.

7. (Janson , 2003)

3 - التكعيبية :

أتت من كلمة تكعيب وهي مفرد مكعب الشكل الهندسي الذي يحمل ستة أوجه، وستة مربعات، والتكعيبية اسم أطلقه النقاد الفنيين سخرية على فناني التكعيبية في إحدى المعارض الفنية رغم المعارضة الشديدة لفناني هذا الاتجاه لهذا الاسم، فالتكعيبية هدفت إلى طرح فكر جديد في الفن بعد سآمة الفنانين من الأساليب السابقة كالتأثيرية التي تقوم على تصوير ما تراه العين فقط من الأشياء في قيمها الظاهرية، دون التأكيد على القيم الكامنة فيها.(سوداني ، 2005 ، ص134)

4 - المستقبلية :

وقد تعني هذه المدرسة مقاومة الماضي والاشياء المعتادة في السابق وتنادي الى نبذ الفنون السابقة .كما تدعو الى البحث والابتكار والاستكشاف عن الأشياء غير المألوفة التي تتحرك وتتغير وتجري بسرعة . والمستقبلية هي حركة ثقافية ظهرت في إيطاليا ولكن سرعان ما انتقلت الى فرنسا وذلك من خلال اختلاف الرؤية بعد ان اصدر مجموعة من الفنانين التشكيليين المستقبليين الذي يدعو به المثقفين والفنانين في فرنسا الى الانخراط في هذه الحركة وبعد ذلك انتقلت هذه الحركة الى جميع بلدان اوربا وامريكا. (سوداني ، 2005 ، ص128)

5 - **الدادائية** :

ظهرت هذه المدرسة عام 1914 بالتزامن مع الحرب العالمية الأولى وقد نشات على يد مجموعة من الفنانين والادباء المستقلين من جنسيات اوربية مختلفة، وقد اجتمعوا في سويسرا هربا من الأوضاع السياسية في بلدانهم، حيث كان ظهور هذه المدرسة كرد فعل على الحرب نفسها واستمرت إلى عام 1924م، وهي تعد حركة ثورية تمردت على القيم والقوانين والقواعد الفنية القديمة، والقواعد السائدة في حينها . (عرابي ، 1999 ، ص131)

6 - السريالية (فوق الواقعية) :

قد تعنى هذه المدرسة بالبحث عن ما هو حقيقي للاشياء والكشف عن الاسرار الكامنة عن طريق التصوير ما فوق الواقعي وتهدف هذه المدرسة الى جعل الانسان اكثر ارتياح وحرية في التعبير عن ما يدور في مخيلتهم وخواطرهم النفسية الداخلية ويكشف الناس عن ما في داخلهم من اسرار وأفكار مكبوتة دون رقابة العقل الواعي بعد ما راى ان المجتمع الحديث يقوم بكبت قوى التعبير الداخلية ويهدم الابداع الحقيقي لهم.(العطار ، 2000 ، ص96)

7 - جماعة الفارس الأزرق :

أطلقت هذه التسمية على احدى الجماعات الفنية الحديثة التي تم تأسيسها على يد الفنان الروسي واسيلي في مدينة ميونخ في المانيا سنة 1911 م. وهو الذي تبنى ايضا هذا الاسم لتحمل تسمية الجماعة. وهذه الجماعة تعد في أساسها أحدى الفروع التي ولدت من المدرسة التعبيرية .(خليل ، 1998 ، ص94)

رسومات ما بعد الحداثة:-

يعد مفهوم ما بعد الحداثة مفهوماً معقداً، تبقى الصعوبة الحقيقة قائمة في تقديم تعريف دقيق ومحدد لهذا المفهوم أو مصطلح، فمعظم التعريفات الشائعة تتسم بالغموض وغالباً ما تكون غير متوافقة مع بعضها (مطر، 2013، ص144) كونه قد ظهر وتجلى في دراسات ومجالات أكاديمية كثيرة ومتنوعة شملت، الفن، هندسة العمارة، الموسيقى، السينما، الأدب، السوسيولوجيا، الاقتصاد، الأزياء، التكنولوجيا... وغيرها، إضافة الى أن مصطلح ما بعد الحداثة مصطلح مظلل كمفهوم، يتجنب الرغبة

الحداثوية في التصنيف ومن ثم التعيين أو التحديد؛ وذلك لان ما بعد الحداثة شكلت الانتقاء للصيغ النوعية، والدعوة الى إمكانية التحول والتخطي المستمر لتصنيفات الحداثة
(ابو اصبع ، 2000، ص48) لذلك فمن الصعوبة بمكان تحديد مفهوم ما بعد الحداثة، بل أن الصعوبة نجدها أيضا في قدرتنا على تحديد بدايةً لهذا المفهوم غير أنه من الممكن أن يكون بدايةً في تتبع مفهوم ما بعد الحداثة، بالمقارنة مع موضوع الحداثة ذاتها، والتي شكلت التيار الذي خرجت منه ظاهرة ما بعد الحداثة، على أن استقراء مفهوم الحداثة امتلك وجهين من التعارف كليهما متعلق بمفهوم ما بعد الحداثة.

الأول: وقد جاء من الاتجاه الجمالي الذي غالبا ما نعت أو ارتبط بالحداثة، وهذا الاتجاه تلامس بشكل حاد مع الأفكار الغربية المتعلقة بفن القرن العشرين، علما أن آثار هذا التيار أو الاتجاه نجد إرهاصاته الأولية في القرن التاسع عشر، وبعد مروره بجملةٍ من التحولات الاقتصادية والسياسية والفكرية التي حدثت وتبلورت في الغرب منذ عصر النهضة، فـ(الحداثة) التي قدمت نفسها كبنية فكرية ذات طابع ميثولوجي (العقل، الحرية، الفاعلية وغياب الغايات) تبلورت وظهر منها فكر (ما بعد الحداثة) في بداية الخمسينات، والذي جعلها أكثر ليناً وانفتاحاً على مظاهر اللاعقلي والمتخيل والعاطفي والمقدس والدين، أي تجاوز بها جماليات العقلانية الصارمة ذات الطابع ألنسقي الذي ارتبط بنظريات كبرى كـ(الماركسية) و(التحليل النفسي) نحو تشظية وتشتيت هذه النظريات الكبرى.
(سبيلا ، 2007، ص523)

الثاني: وقد جاء من الفنون البصرية والاتجاهات الأدبية، حيث نجد أن المميزات الأساسية للحداثة هنا تتضمن الآتي:

1. التأكيد على الانطباعية والذاتية في اللغة الإبداعية، ثم التأكيد على كيفية إمكان أن تأخذ الرؤيوية، وقراءة الذات، في الأعمال الفنية، بدلا من التركيز على ما هو ملاحظ، أو معطى بشكل مباشر للأديب أو الفنان.
2. دعوة تيار الحداثة هنا للوقوف بعيدا عن الأهداف الظاهرية، مع التأكيد على وجهة نظر العمل الفني، و الجوانب الأخلاقية فيها.
3. التأكيد على الانعكاسية، أو الوعي الذاتي عند إنتاج الأعمال الفنية أو لأدبية، على اعتبار أن كل قطعة منتجة تلفت الانتباه لوضعها كمنتج شأنه شأن أي شيء ينتج ويستهلك في طرائق خاصة.

المدارس الفنية ما بعد الحداثة ومنها:-

1- التَّعبيريةُ التَّجريدية :

ان التحولات التي طرأت على جانبي الاطلسي اوربا وامريكا كانت نتيجة منطقية ومباشرة اوجدتها بداية الحرب العالمية الثانية في عام (1939) وفي الواقع كان هذا التاريخ قد مثل حداً فاصلاً ما بين الحداثة وما بعدها لهذا فلابد ان تكون لتلك التحولات والتي رافقها نزوح الفنانين الاوربيين من العنف النازي ان تتلاقح الطاقات الفنية فالتجديد على اثر التحول في الحداثة الاوربية والذي جاء به الفنانين الاوربيين من امثال ماكس ارنست وهانز هاوفمان فضلاً عن الهجرات المتعاقبة للفنانين منذ بدء اعلان الحرب كان قد وجد له موطئ قدم لولادة اتجاهات فنية جديدة لم تكن بمنأى عن المنطلقات العلمية والتكنولوجية والتي تمثلت في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين فاصبح الفن بمعنى الانجاز و الممارسة والانغماس في التجارب بعيدا عن تيارات الحداثة التي مثلتها اصوليات الفنون المتقدمة .(سميث ، 2000 ،ص33).

2-الفن الشعبي (POP Art) :

لقد ارتبط فن البوب في بداية الخمسينيات من القرن العشرين بالحياة الامريكية، حيث تعامل الانجازات الفنية على انها وسائل انتاجية وصناعية وهي جزء لا يتجزأ من ثقافة شعبية اسس لها المجتمع الامريكي المعاصر ، فضلا عن كونها أي الاعمال تستمد قيمتها وفق مبدا الاستهلاك ومن خلال وسائل الاعلام الذي يتمخض عن التداخل والتنافذ ما بين الاجناس، نتيجة تعامل هذه المواد والمعطيات الداخلة في النتاج على انها وسائل يتم انتاجها وقراءتها وتأويلها في ضوء استجابات شعبية عامة فالفن الشعبي بالمفهوم الامريكي ليس سوى اعادة تقييم بصري للاشياء والاحداث التي يعيشها الانسان الأمريكي المعاصر .(امهز ، 1996،ص262)

3-الفن البصري*(op Art)

لقد كانت لتقاليد مدرسة الباوهاوس ولاهتمامها بالتجارب المهنية ان سمحت بايجاد علاقة فنية بين جميع اجناس الفنون التشكيلية وفق المعطيات المادية، والتي تجعل الكم خاصية من خواص التعبير الفني والجمال واذا ما اخذنا بالاعتبار احد مميزات تلك الخاصية هي تمتعها بالألية التي باتت من الضرورة بمكان الافصاح عن حركة التحولات التي رافقتها والتي اكسبت الانجاز صبغة هندسية معمارية. لقد لاحظ (غروبيوس) مؤسس مدرسة الباوهاوس، ان الفنون التشكيلية قد اكتسبت استقلالا لا يسعها التخلص منه، الا بالتعاون والتأثير المتبادل بين جميع الفنون بما فيها الفنون الحرفية والتطبيقية وبفضل هذا التعاون بين الفنانين على اختلافهم ستكتسب اعمالهم الطابع الهندسي، الذي فقدته عندما تحولت الى فن الصالون. (امهز ، 1981 ،ص152)

4-الفن المفاهيمي :

ان التحولات التي طرأت على الظاهرة الفنية وهي في اطارها التقليدي في ظل محاولة ايجاد معادلة مفهومية فلسفية في الفن كانت قد بدأت منذ مطلع القرن العشرين والتي مثلتها الحركة الدادائية، حيث تنطلق الحقيقة الكامنة من مفهوم العمل الفني. لقد اتاحت حرية التعبير ازاء المفهوم تخطي حدود التعبير المادية بصدد ايجاد صيغة مناسبة يتم على اساسها ترجمة النتاج ليس كونه معطى جمالياً وفنياً بقدر ما هو منتج مفهومها وعلى اساسه يتم تقديم العمل الفني كونه متحرراً من التجسيد في العمل ذاته. حيث بدأ الفنانون يتجاوزن الاطر التقليدية المقيدة للممارسة الفنية حيث شرع كل من المستقبلي (مارينيتي) والدادائي (دوشامب) عن التخلي عن وسائل البحث (المورفولوجي) مثل اعطاء شكل مغاير للوحة او التمثال واخذوا يتساءلون حول انتاج المدلول والقيمة، وحول الشيء الذي يجعل من الموضوع او الممارسة عملا فنيا.(عبد الحمزة ، 1995 ،ص147)

5-فن التجميع :

يعد هذا الفن من الأساليب الادائية والتقنية اذ يعتمد على الممارسة العلمية في نطاق الفن التشكيلي ويتوافق مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة من النحت والرسم والعمارة. وقد ظهر فن التجميع لوصف الاعمال الفنية التي تتكون من الأشياء المستخدمة كل على انفراد لتدخل في مجموعة لابتكار وحدة فنية . والتقنية التي تلازم عملية الابداع متخذة أصلا من فن الكولاج الذي استخدم بكثرة في أواخر الخمسينات مع صحوة فن (الدادا).(حمدي ، 2003 ،ص136)

6-فن الارض (Land Art)

يعد التشكيل في فن الارض نوع اخر من انواع الفن المفاهيمي حيث الفن كونه وسيلة انفتاح ومشاركة مباشرة وهي من الاتساع الذي لا حدود له تتيح للمتلقي تخطي اطر اللوحة التقليدية بغية الاتصال مع الطبيعة. أي ان فن الأرض يعبر عن التداخل مع الطبيعة التي تجدد مفهومنا لها الا ان المحاولات

الاولى كما عبر عنها معرض برن سنة (1969)، تحت عنوان "عندما تصبح المواقف اشكالا" بقيت في معظمها على مستوى الفكرة المعبر عنها في الرسم لكن الفنان المفاهيمي سينتقل بعد ذلك لمواجهة الطبيعة نفسها، كي يعبر بالعمل كوسيلة عن رغبة ملحة لأن يجعل مرئياً وضعاً داخلياً، او يعبر عن سلوك ضروري لمواجهة هذا المدى الاولي والمتوحش الذي ابعدتنا عنه حضارتنا روحياً وجسدياً.
(سميث ، 2000 ،ص303)

7-الفن الكرافيتي :

ترجع اصول الفن الكرافيتي من حيث طبيعة العلامات البسيطة المخربشة على الجدار الى الحضارات القديمة ومنها اليونان والامبراطورية الرومانية إذ وجدت على الجدران القديمة او الخرائب كما في سراديب موتى روما حيث اصبح ينفذ بالطلاء عن طريق الرذاذ والعلامات الاخرى من المواد المستعملة في الازمنة الحديثة، وهي غالبا ما تشوه الملكية العامة وتخربها بتلك الاعمال المرسومة، الا انها في احياناً اخرى تعد حلقة من حلقات السلسلة الاجتماعية، لايصال رسائل اجتماعية وسياسية .
(ويكيبيديا)

مؤشرات الاطار النظري:-

من خلال ما استعرضه الباحث من الاساليب والتقنيات للفنون التشكيلية كذلك طرح آراء المفكرين في مجال رسومات ما بعد الحداثة ، خرجت بمجموعة من المؤشرات يمكن الافادة منها وهي:

1- التنقيبات استخدامها الانسان في العصور القديمة قبل ألف سنة لجدران الكهوف وسقوفها كسطوح للرسم وقد عثر في فرنسا على كهوف استخدم فيها الانسان تلك التقنيات يساعده في تنفيذ رسوماته على الجدران وسقوف تلك الكهوف وقد مرت تلك العصور بعدد من التقانات.

2- سابقا كان الفنان يقوم بكل العمليات الخاصة بالعمل الفني من تجهيزالالوان والعدد الى تحضيرالمسند (السطح)...وهذا يتطلب من الفنان معرفة كيمائية وجهدا كبيرا ووقتا طويلا لانجاز أي عمل ابداعي في الوقت الذي نرى الآن ان الالوان تقوم بتحضيرها شركات فنية مخصصة فضلا عن الادوات والمستلزمات الاخرى المطلوبة للعملية الابداعية فيما يتعلق بالفرش والسكاكين والمذيبات والمساند.

3-ان طبيعة الرسام لا تتوقف على طبيعة الاشكال وهيئتها وما يحدثه من تأثير في الحيز المكاني فحسب ، بل يرتبط مظهرها المرئي بالأسلوب الذي تنظم به هذه الاشكال وكيفيات بناء العلاقات الشكلية من خلال مجموعة العمليات الادائية التي تتضمنها العملية التصميمية للرسم .

4- انطلق الفن المعاصر ليوظف الخيال بشكل كبيرفي الاعمال الفنية ، بتشكيلات تمتزج بالاثارة والمتعة من خلال التعبير عن الواقعي والمجرد، فمساحة الخيال اصبحت اكبر مما كانت عليه في السابق.

5-التعامل مع مكّونات وآليات أخراج وتلقي المنجز الفني وفق منظومة تمثلت في التحرر من التقاليد المتداولة في المحاكاة ومفاهيم الشكل التي لم تأتِ من فراغ بشكل اعتباطي أو مفاجيء ، بل نتيجة لتصارع الآراء والمفاهيم التي تمثلت بأطارها العام والشمولي ما بين الاتجاه الواقعي وأتجاه التجريد.

6-أفرزت بعض مدارس الرسم الحديث نوعاً من الاعمال قابلة للاستنساخ ، لاسيما في أعمال الفن الرقمي، كونها اعمال ذات انتاج آلي.

الدراسات السابقة :-

أولا- الدراسات التي تناولت التقنيات الفنون التشكيلية :

• دراسة عدنان 2006 : عنوان الدراسة: التقنية وتحولاتها في الرسم الحديث
هدف الدراسة : الكشف عن دور التحولات التقنية الحضارية في تحولات الرسم الحديث
المجتمع : اللوحات الفنية .
العينة : اختيار ٢ لوحة من المدارس الفنية في اوربا وامريكا .
الاداة : استمارة التحليل .
النتائج :
١- ان اغلب التقنيات ساهمت في تحولات الحداثة في الرسم .
٢- ان تطور التقنيات ساهم في احداث تحولات الحداثة في الرسم . (عدنان ، 2006)

ثانيا- الدراسات التي تناولت اتجاهات والأساليب الفنية الحديثة:-

• دراسة حيدر /1996 م اطروحة الدكتوراه الموسومة(التحليل والتركيب للعمل الفني التشكيلي المعاصر.
هدف الدراسة : الكشف عن العمليات التحليلية والتركيبية للعمل الفني التشكيلي المعاصر .
المجتمع : النظريات المفسرة لماهية العمل الفني في الفكر الفلسفي القديم (الاغريقي) والحديث والمعاصر.
العينة : الاعمال الفنية المعاصرة .
الاداة : استمارة التحليل .
النتائج : ان العمليات التحليلية والتركيبية اداة تطبيق وتنفيذ وتحقيق . اضافة ال بنائها وظاهرها النظري في منهج عمل في الفن يستطيع النمو والتطوير (حيدر ، 1996)

ثالثا- الدراسات التي تناولت رسومات ما بعد الحداثة:-

• دراسة رحيم 2003م (استبانة) بعنوان" القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لاثراء التذوق الفني لدى كلية التربية النوعية ".
هدف الدراسة : التعرف على القيم الجمالية في فنون ما بعد الحداثة .
المجتمع : طلاب كلية التربية النوعية .
العينة : مختارات من رسومات ما بعد الحداثة .
الاداة : استمارة تحليل .

النتائج :

1- ان فنون ما بعد الحداثة هي نتاج صراعات فنون ما قبل الحداثة.
2- ان تطبيق الاستبيان على طلاب كلية التربية النوعية يؤدي الى اثراء التذوق الفني لديهم
(رحيم ، 2003)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة: -

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، وجد أن هناك جوانب يمكن الإفادة منها في البحث الحالي وكما يأتي:

1. الاطلاع على اهم المصادر والادبيات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث وإجراءات الدراسة الحالية.

2. تعرف الباحث مناهج البحث التي اعتمدتها الدراسات السابقة وكذلك حجم عينات البحوث وطرق اختيارها
3. اطلاع الباحث على الأدوات المستعملة في جمع البيانات ومن ثم الإفادة منها في بناء أداة الدراسة .
ان اهداف الدراسات كانت دراسة عدنان على انواع التقنيات وتحولاتها في الرسم الحديث ، اما دراسة حيدر كانت التحليل والتركيب في العمل الفني ، اما دراسة رحيم هدفها القيمة الجمالية ، اما الدراسة الحالية اقتصرت على التقنيات المستخدمة في الفن التشكيلي المعاصر .
اما **مجتمع البحث :** دراسة عدنان مجتمع عينته اقتصرت على الرسومات الحديثة واهم التحولات التقنية ، اما دراسة حيدر فكان مجتمع عينته الاعمال الفنية المعاصرة ، اما مجتمع دراسة رحيم اللوحات الفنية التشكيلية المعاصرة ، اما الدراسة الحالية فكانت للوحات الفنية لرسومات ما بعد الحداثة
عينات البحث : دراسة عدنان اختار (2) لوحة ، اما دراسة حيدر ورحيم كانت العينة (7) لوحات . والدراسة الحالية اقتصرت على (3) لوحات ،
اداة البحث: جميع الدراسات اعتمدت على بناء استمارة التحليل . اما الدراسة الحالية كانت التحليل بواسطة استمارة التحليل . وهذه الاداة تتفق مع جميع الدراسات السابقة .
اما **نتائج البحث :** فدراسة عدنان توصلت النتيجة الى ان اغلب التقنيات ساهمت في تحولات ما بعد الحداثة ، اما نتيجة دراسة حيدر توصلت ان العمليات التحليلية والتركيبية اداة تطبيق وتنفيذ ، اما دراسة رحيم توصل الى ان فنون ما بعد الحداثة هي نتاج صراعات فنون ما قبل الحداثة ، اما الدراسة الحالية سوف تتوصل الى النتائج ما بعد تحليل الاعمال الفنية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الثالث استعراضا لمجمل الإجراءات التي قام بها الباحث تحقيقا لهدف البحث وشملت هذه الاجراءات منهجية ومجتمع وعينة البحث فضلاً عن أداة البحث وتحليل العينات وأهم الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الباحث للتوصل إلى النتائج النهائية .

اولا: منهج البحث:

حيث يهدف البحث الحالي الى (الكشف عن اهم التقنيات الحديثة التي استخدمت في الفن التشكيلي لرسومات ما بعد الحداثة) وبهذا قد أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي بأسلوب التحليلي كونه الأقرب لتحقيق هذا الهدف .

ثانيا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الاعمال الفنية في رسومات ما بعد الحداثة.

ثالثا: عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على (3) اعمال من مجموع مجتمع البحث تم اختيارها قصديا لتلائم الظاهرة المدروسة والسمة المراد ملاحظتها في البحث الحالي ولغرض إتمام هذا الإجراء فقد استعان الباحث بآراء مجموعة من الخبراء جدول رقم (1) لضمان مطابقة العينات، وقد ارتأى الباحث اختيار عينة البحث بالأعمال الفنية لرسومات ما بعد الحداثة بواقع عمل واحد لكل حركة فنية تم ذكرها في الاطار النظري.

رابعا: اداة البحث

من الاجراءات التي يتطلبها البحث الحالي إعداد أداة البحث وعلية قام الباحث بإعداد أداة البحث التي تمثلت ب (استمارة تحليل) بالاعتماد على الدراسات السابقة وما أسفر عنة الإطار النظري من

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 246-269

مؤشرات، وقد تكونت الاداة بصورتها الأولية من (45) فقرة بواقع (3) فقرات رئيسة و(8) فقرة ثانوية و (34) فقرة فرعية (ملحق 1).

خامسا: صدق الاداة

يقصد بالصدق هو أن تقيس الأداة ما اعدت لقياسه أصلا ولتحقيق هذا الاجراء فقد قام الباحث بعرض الاداة بجميع فقراتها بصورتها الأولية كما في (الملحق رقم 1) على الخبراء والمختصين في مجال الفن والتربية الفنية ، وبعد ورود اجابات الخبراء حول مدى صلاحية فقرات اداة البحث وملائمتها لقياس السمة المدروسة موضوع البحث فقد تم الاخذ بملاحظاتهم التي تمثلت بتعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات وبعد استخدام معادلة كوبر حصلت الأداة على نسبة اتفاق (86%) لتصبح بصورتها النهائية مكونة من (37) فقرة بواقع (3) فقرات رئيسة و(12) فقرة ثانوية و (25) فقرة فرعية . لذا توصل الباحث الى الاستمارة النهائية المعتمدة بتحليل العينات بعد اخذ الصدق من الخبراء كما في
(الملحق 2)

سادسا: ثبات الاداة

للتأكد من ثبات اداة البحث قام الباحث باختيار (2) عينة خارج العينة الاصلية الثبات عبر الزمن: قام الباحث بإعادة تحليل الاعمال الفنية لعينة البحث مرة ثانية بعد مرور 15 يوم من التحليل الأول وبحساب الثبات بين التحليل الأول والثاني تبين إن نسبته المئوية بلغت (84%)
الاتفاق بين المحللين : لحساب هذا الثبات فقد استعان الباحث بمحللين ممن يتصفون الخبرة ويمتلكون الاستعداد للتحليل، وبعد حساب الثبات إحصائيا بين المحلل الأول والثاني إذ بلغ (76 %) وبين الباحث والمحلل الأول إذ بلغ (70 %) وبين الباحث والمحلل الثاني إذ بلغ (84%) وإن معدل الثبات العام قد بلغ (80 %).

سابعا: الوسائل الاحصائية

لغرض تحليل البيانات الواردة في البحث الحالي قام الباحث باستخدام (الوسائل الاحصائية) الاتية:

1. (معادلة كوبر cooper) :- (ابو النيل ، 1984 ، ص103)

$$\text{نسبة الاتفاق(pa)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق (DG)}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق (AG)+عدد مرات عدم الاتفاق (DG)

2. معادلة (الوسط المرجح) :- (الامام ، 1991، ص93)

$$= \frac{\text{ت1 x3+ ت2 x 2+ ت3 x 1}}{\text{مج ت ك}}$$

3. معادلة (الوزن المئوي) :- (ربيع ، 2010 ، ص87)

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

ثامنا: تحليل العينات

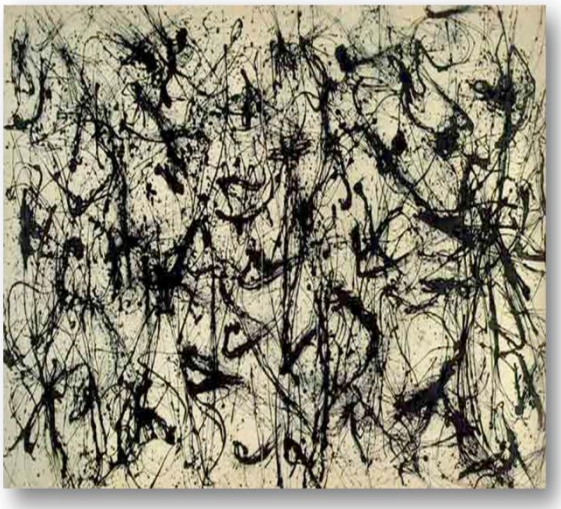

رقم الشكل : ١
الاتجاه الفني : التعبيرية التجريدية .
اسم العمل : لوحة رقم ٣٢
اسم الفنان : جاكسون بولوك .
تاريخ الانجاز : ١٩٥٠ .
الخامة : صبغة على كانفاس .
القياس : ٤٥٧،٥ ×٢٦٩ سم .

الوصف العام للعمل :

اعتمد عمل الفنان بولوك على تكثيف لوني وخطي، حيث قام بوضع اللون الاسود على ارضية بيضاء باستغلال كل سطح العمل، واظهار شبكة من الاشكال المعقدة العفوية التي تتكون بفعل الصدفة وطريقة الأداء، وكان العمل هي بداية لتحرير من قيود والقواعد المعتمدة في السابق . تكوين العمل على حركة الالوان والخطوط العفوية، ينتج عنها ظهور اشكال متحركة مرتبطة بعلاقة حرة تختفي وتظهر وفقا لرؤية المتلقي وفق محفزات لاشعورية تندفع داخل منظومة العقل الواعي للفنان الذي يحرك أدواته اعتمادا على تلك المحفزات وبهذا تظهر الاشكال بفعل السكب الحر للألوان لتنتج نماذج متأرجحة بين الوعي واللاوعي التي تتميز بتعددية المراكز والتشظي حيث ان الهامش أصبح يحمل اهمية المركز نفسه على وفق هذا التكوين وعلى الرغم من عبثية الاشكال الا انها توحي بالتناغم والتوافق الحر في اللون والخط والحركة، وهذه الحركات ما بين الألوان والطريقة المستخدمة قد تعطي اشكالا متعددة تبث تأثيرات سيكولوجية على المتلقي فمن خلال التركيز على شبكات بولوك اللاشكلية، تظهر أشكال إنسانية متشابكة مشابهة للرموز البدائية.

كان استثمار توظيف الفضاء للعمل قد ظهر اشكالا عفوية وفق ما يريد الوصول اليه الفنان وقد تعمد (بولوك) الى التأثير على عين المتلقي من خلال الحركة المستمرة المختلفة الاتجاهات، على وفق انتقالات لولبية ودائرية ومنحنية حول السطح بسياقات مختلفة ومتغيرة تضمن استمرارية اثارة المتلقي وجذب رؤاه بدون توقف وصولا الى تأويلات متعددة وقراءات متغيرة وتفكيك سياق العمل، ومن ثم تكوين أشكال ذهنية متحولة يدخل بها الوهم وافق الخيال، تبتعد عن ما قصده الفنان وتختلف من شخص الى آخر في إنتاج دلالات بصرية ومدركة متغيرة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 246-269

الجانب التقني للعمل:

اعتمدت على استخدام أدوات وخامات بعيدة عن ما كان عليه يستخدم في السابق، حيث كان بداية الانتفاضة الفنية وتعزيز حالة التمرد التي وصل اليها المجتمع الما بعد حداثي حيث استعملت تقنية التقطير من خلال عمل ثقوب في علبة الألوان على سطح الكانفاس واستغلال فضاء العمل ككل، اعتمادا على الأداء التلقائي العفوي، واستخدم اعواد الخشب وادوات البناء لمعالجة اشكاله، فهو تحدي باستخدام التقنيات الغير متوقعة وقد وظف اتجاه الحركة وآنية الزمن لابتكار شبكات معقدة من الأشكال التجريدية المعتمدة على الانتشار والتشتت وعدم وجود مركز موحد وحقيقة ثابتة ومطلقة .

استخدم الفنان مسند اللوحة وعمد الى وضعها على الارض واستخدام الحجوم الكبيرة ليضع المتلقي داخل عالم مغلق يعزله عن الوضع المشتت والقلق الذي وصل اليه بعد الحرب العالمية الثانية وان اعمال (بولوك) ولدت بهذا العصر لتعبر عن عالم فوضوي متسارع التغيير.

الأسلوب المعتمد للعمل:

اعتمد أسلوب التعامل مع الألوان لكونها عنصراً فاعلاً ومستقلاً ادت الى اعتماد تقنيات واصباغ مختلفة تحقق تدفق وانسيابية فقد استخدم في البداية الالوان الزيتية في عمله وبعدها اتجه الى اصباغ بديلة مثل طلاء الالمنيوم والمينا على الورق المثبت على الكانفاس .

يقع هذا الاسلوب ضمن اتجاه التعبيرية التجريدية الذي يجمع بين الشكل التجريدي وقيمة التعبير العاطفي والذي يدعو الى التحرر التام من كل التقاليد الجمالية والقيم الاجتماعية، مع تفضيل العفوية وحرية التعبير الشخصية، ويعتمد على التغيرات التقنية ودواخل الفنان السيكولوجية ليبث مفاهيمه عن طريق الاشكال التي تتأرجح بين التعبير والتجريد. وقد تميز بأسلوب بتدفق لوني حر اعتمد على التقطير اللوني في تكوين العمل الفني الذي يتحقق بحركة توزيع الالوان من الفنان عفويا، واندماج الألوان بفعل الصدفة وانفعالات الفنان اعتمادا على اللاوعي ومن ثم تتحول الأشكال الى اللاشكل، وتعود الى الشكل بمساعدة خيال المتلقي.

رقم الشكل : ٢
الاتجاه الفني : فن التجميع .
اسم العمل : اطار العقل .
اسم الفنان : روبرت هدسون .
تاريخ الانجاز : ٢٠١٥
الخامة : حديد . بورسلين . ستيل . فولاذ الوان . خشب . اسلاك .
القياس : ٤٩ ×٥١×٨٧ انج .

الوصف العام للعمل: -

عمل تجميعي ثلاثي الابعاد ذو هياة استطالة عمودية مكون من مجموعة من الأشياء والمواد الغربية والمهمشة تحتوي على مستوى عالي الكثافة والتجريد الذي ظهر الى حد كبير في العقد الأخير من اعمال الفنان (هدسون) تجمعت هذه المواد بشكل فوضوي داخل اطار معدني مستطيل الشكل رصاصي اللون كون الحدود الخارجية التي تحيط بالعمل هذا من جانب ومن جانب اخر نلاحظ وجود اطار معدني اخر يبدو انه مستطيل الشكل أيضا من خلال ما بدا من اضلاعه الظاهرة اما الاضلاع الأخرى فقد خلف المواد والاشياء المجمعة وقد امتد الاطار الى الأعلى بهياة متراكبة مع الاطار الأصلي في العمل التجمعي متجاوزا احد الاطار الأعلى وقد تراصت على ضلعة العلوي مجموعة من الخطوط الملونة بالأزرق والاصفر والاحمر.

الجانب التقني للعمل:

داخل العمل التجمعي نلاحظ سيادة الشكل الهندسي المعيني مرتين للداخل بأحجام مختلفة تصغر كلما اتجهت نحو المركز بحيث أراد الفنان من خلاله الترويج لعلامة تجارية لتسويق بعض المنتجات التجارية. مال الفنان (هدسون) الى تجميع مواد لا فنية وخارجة عن المألوف وادخالها الى بنائية العمل الفني لتصبح جزءا منه من خلال تفعيل دور المواد المهمشة التي اشتهر بها فنانو ما بعد الحداثة اذ اخذ الفنان مفردات عمله من هذه المواد لتمثل اشكالا من العالم الواقعي فأشياء عمله جمعت من البيئة المحيطة التي أصبحت جزاء من العمل الفني في محاولة لدمجها بصيغ واقعية تثير التشظي والتفكيك في مدركات المتلقي لتمحي دلالة تلك الأشياء وتبحث عن دلالات تعبيرية مغايرة.

الأسلوب المعتمد للعمل:

عبر الفنان بعمله التجميعي هذا عن عمق العلاقة الرابطة مع الفن الشعبي اذ أراد ان يفصح عن دلالة تعبيرية يجسد من خلالها الترويج لعلامة تجارية بأسلوب تجميعي على وفق صياغات التطور الصناعي والاستهلاكي الذي تشهده المجتمعات الغربية . ان الاختراق الحاصل في العمل جاء نتيجة تغريب الصورة للعمل الفني والاعتماد على التجريب المتطور والتجاوز المتعمد لمادة العمل المعتادة اذ جمعت مواد هامشية لا تجمل أي طابع جمالي لكنها بعد غربت عن وظيفتها الاعتيادية وادخلت كجزء من العمل الفني حملت مقتضيات المفاجأة والدهشة والصدمة تلك المقولات التي نادت بها فنون ما بعد الحداثة والفن المعاصر .

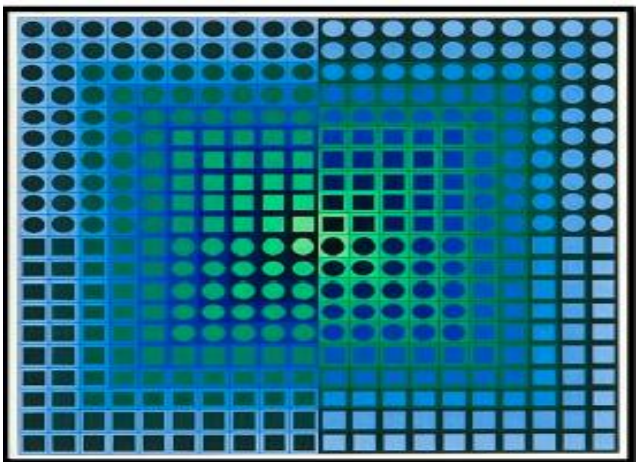

رقم الشكل : ٣
الاتجاه الفني : الفن البصري .
اسم العمل : في واي -٤٧-جي
اسم الفنان : فكتور فازاريلي .
تاريخ الانجاز : ١٩٦٧
الخامة : سيركراف .
القياس : ٢٩،٥ × ٢٩،٥ انج .

الوصف العام للعمل:

العمل هو عبارة عن أشكال هندسية متكونة من تقاطع المربعات المتراكبة باتجاهات مختلفة لتنتج مربعين متساوين توحي بالبروز تشغل جزئي العمل الأيسر والأيمن ويغلب على العمل اللون الأزرق.

تكوين العمل يعتمد البناء الهندسي المتراكب وفق علاقات رياضية أساسها المربع والدائرة ويعتمد التكرار والتجاور بعلاقته مع المربعات الاخرى باتجاهات مختلفة ومتراكبات متباينة بين الأفقي والعمودي والمائل وفق ايقاع شكلي ولوني ويتحقق بروز الدوائر نتيجة التباينات الحجمية واللونية المتفاعلة مع درجات الظلال لتفعيل الإيهام البصري والتأثير على المتلقي سيكولوجيا وفسيولوجيا لاستدعاء المؤثرات البصرية التي تثير المخيلة لطرح بدائل عديدة لتعاقب الاشكال التي تلغي دور ذاتية ودواخل الفنان وتعتمد على ذهنية المتلقي واسلوب رؤيته للعمل.

اعتمد الفنان النظام الهندسي اسلوباً تراكبياً للمربعات يظهر الحركة المتواصلة بين أجزاء العمل المتميز بهيمنة مربعين مركزيتين على العمل ككل ثم يخلق اشكالاً متناوبة في المكان والزمان نفسه يبتعد عن الاشكال المستقرة من خلال الحركة الكامنة والمتحققة في المنجز البصري بحثا عن اشكال غير مرئية تتكشف بمساعدة المخيلة والرؤيا الحسية وقد ظهر العمق في العمل على الرغم من وجود الاشكال التسطيحية وغياب التجسيم. وعلى الرغم من تشظي المراكز وتغير رؤى الأشكال فان العمل يتميز بوجود الوحدة والتوازن التي تربط العناصر المختلفة المحسوبة بدقة رياضية وهندسية لتحقيق الفكرة داخل بنائية التكوين المعزز بالأشكال الهندسية المجردة المرتبطة بعلاقات التناغم والانسجام داخل فضاء العمل تمنح احساس بصري متحرك.

الجانب التقني للعمل:

اعتمد الفنان التقنية الطباعية المستخدمة هي تعبير عن لغة العصر الذي بدأ يهجر استخدام الفرشاة والألوان الزيتية ويتجه إلى استخدام تقنيات الآلة ثم الابتعاد عن تفسير دواخل الفنان وعواطفه من خلال حركة الفرشاة وكثافة اللون ويقتصر انجاز العمل على دراية ومهارة باستخدام هذه التقنية ومعرفة وخبرة بأحبارها الطباعية للوصول إلى آلية إظهار دقيقة تتلاءم وأسلوبية هذا الاتجاه المتفاعلة مع المعرفة الرياضية والرسوم البيانية لتكوين رؤى بصرية جديدة في الخطاب التشكيلي المعاصر ونزعته الاستهلاكية التي تعتبر أهمية العمل مشابه للسلع الموجودة بكميات كبيرة وأسعار مختلفة التي تتأثر بحركة السوق وتغير الأذواق حيث وظف هذا الفن تجاريا وصناعيا باستخدامه في دور الأزياء وورق الجدران والدعاية وبهذا يصبح في متناول الجميع ثم يفقد قدسيته كونه أصبح ضمن مفهوم الحاجات السلعية الاستهلاكية وبهذا تمثل هذه التقنية نوعاً من الدمج بين الفن الأصيل والفن التجاري.

يمثل الفن البصري عودة الى الفن التجريدي والابتعاد عن المحاكاة الواقعية ويعتمد على الأشكال التي تحدث الاهتزازات البصرية لافتراض حركات وهمية مختلفة تثير اهتمام المتلقي وتشعره بالمتعة والبهجة.

الأسلوب المعتمد للعمل:

تميز اسلوب (فازريلي) بانتقالات متعددة في مجال اللون والشكل حيث تقتصر بعض اعماله على استخدام اللون الابيض والاسود فقط اما تكويناته فقد تميزت بتعدد المراكز وتشظيها واحداث انتقالات حركية داخل فضاء العمل ككل. وقد حقق العمق باستخدام الخطوط وشكل المربع. وليس هناك تفضيل لجزء على حساب الاخر. وقد اكد على اهمية وهيمنة الايقاع والحركة في اعماله على حساب تفكيك المركز وهدمه حيث عزز من اهمية الايقاع بان قام (فازريلي) باستخدامه كعنوان للمنجز البصري وقد حقق الوحدة في العمل من خلال تقابل الاشكال الهندسية وتضادها وتكرارها لتحقيق التوازن والايقاع. واتجه الى استخدام الاشكال المجسمة في مراحل متقدمة من اسلوبه وبهذا تكون اعماله مزيج من بنى مختلفة ثم تفقد تجنيسها وانتماءها. كما في عمله ان الفنان يؤكد على منظومة العلاقات الهندسية داخل بنية العمل الفني بعيدا عن اي انعكاسات خارجية او ذاتية بل يعتمد علاقات بنائية جديدة

تقتصر على الخطوط والتكوينات الهندسية وفق معادلات تشكيلية تخلق ايهامات شكلية متحررة من الواقع بصيغ تجريدية. حذف الفنان كل ما له صلة بالواقع لصالح علاقات شكلية خالصة تعتمد على المرجعيات الهندسية لأيقونة المربع والدائرة لإظهار الشكل الموجود في ذهنية الفنان فقط وتنفيذه بأشكال هندسية محسوبة رياضيا للتأثير على المتلقي والانتقال بالعمل من ذهن الفنان إلى فهم المتلقي الذي يصبح مسؤول عن تكوين مرجعيات جديدة وصولا الى أشكال عديدة تعتمد فقط على رؤية المتلقي الفسيولوجية ومدركاته الحسية ودواخله السيكولوجية وبهذا يقوم المتلقي بتفكيك عناصر العمل وبنائه من جديد بتأويلات آنية متغيرة تباعا وهذا ما يتناسب مع أفكار ما بعد الحداثة التي تعتمد على الهدم والبناء وصولا إلى أشكال ذات نزعة عدمية لكونها تقصي كل قديم وتبحث عن تأويلات جديدة والوصول الى إشكال مغايرة تسعى بدورها الى تأويلات أخرى واشكال اخرى تهدم وتفكك وتبني.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:-

تحقيقا لهدف البحث الحالي (الكشف عن اهم التقنيات الحديثة التي استخدمت في الفن التشكيلي لرسومات ما بعد الحداثة) وبعد معالجة البيانات الواردة من تطبيق أداة البحث (استمارة التحليل) للأعمال الفنية أظهرت النتائج ما يأتي :

أولا: النتائج العامة لقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات (استمارة التحليل) للأعمال الفنية

1- النتائج العامة للفقرات الرئيسة لاستمارة التحليل : أظهر التحليل الإحصائي للنتائج العامة لكل فقرة رئيسة:

أولا- قد كانت نتائج الفقرة الرئيسة هي (العناصر الفنية) اعلى ترتيب وسط مرجح اذ بلغ (1,27) ووزن مئوي بلغ (47.32 %) وقد حصلت الفقرة الثانية من الفقرات الرئيسية (التقنيات المستخدمة) على الترتيب الثاني بوسط مرجح بلغ(0.621) ووزن مئوي (25.7%) واخيرا جاءت الفقرة الرئيسة (أسس التكوين) بالترتيب الثالث والأخير بحصولها على وسط مرجح بلغ (0,34) ووزن مئوي بلغ (12.33%)

حصلت فقرات على أعلى وسط مرجح بلغ (1,833%) ووزن مئوي بلغ (96%) كونها من السمات الأكثر ظهورا فيما حلت فقرة (الخط المنحني) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (1.823) ووزن مئوي (95%) بينما حلت بالمرتبة الثالثة فقرة (الفضاء المفتوح) بوسط مرجح بلغ (1,755) ووزن مئوي (93%) . وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (الادوات) بحصولها على وسط مرجح بلغ (1,700) ووزن مئوي بلغ (92%) فيما حلت بالمرتبة الخامسة فقرة (الأساسي) بوسط مرجح بلغ (1.30) ووزن مئوي (59%) أما فقرة (الطريقة بفرعيها) فقد جاءت بالمرتبة السادسة بوسط مرجح فيما حلت بالمرتبة .

ا لسابعة فقرة (المادة) بوسط مرجح بلغ (1.19) ووزن مئوي (63%) ثم جاءت فقرة (اللون الاساسي) لتحل بالمرتبة الثامنة بحصولها على وسط مرجح بلغ(1.31)ووزن مئوي مقداره (59%) فيما حلت الفقرتين (الخط المائل) و(الملمس الخشن) بالمرتبة التاسعة بحصولهما على وسط مرجح بلغ (1.10)ووزن مئوي (54%) . وحصلت فقرة (الوحدة - التقارب)على المرتبة العاشرة بحصولها على وسط مرجح بلغ (0.82) ووزن مئوي (35%) وجاءت فقرة (التداخل) بالمرتبة الحادية عشر بوسط مرجح (0,7) ووزن مئوي(33%) وأخيرا جاءت الفقرة (الالات بالمرتبة الثانية عشر بوسط مرجح (0,46) ووزن مئوي (10%)

ثانيا: نتائج الفقرات الثانوية والفرعية لكل فقرة رئيسة ومناقشتها

أ- العناصر الفنية للعمل الفني :

ويعزى هذا برأي الباحث إلى إن الخط (المنحني والشاقولي) لا سبيل للاستغناء عنه في الاعمال الفني كونه من الخطوط الرئيسة التي تميز العمل فنون ما بعد الحداثة ذات السمة الجمالية تتمثل في معظمها بخطوط منحنية وشاقوليه في تنفيذ العمل الفني.

1 – الشكل: أما فقرة (الشكل) فقد حصلت فقرة (اخرى) على أعلى وسط مرجح بلغ (1.61) ووزن مئوي (73%) تلتها فقرة (تجريدي) بوسط مرجح (1.5) ووزن مئوي (56%) تلتها فقرة (دائري) بوسط مرجح (0,20) ووزن مئوي (16%) تلتها فقرة (غير متناهي) لتحتل اقل وسط مرجح بوسط (1.2) ووزن مئوي (25%) وهذا يشير إن استخدام الاشكال (أخرى) المتنوعة(المستطيل – مثلث – هرمي –...الخ) في الرسم حيث كانت نسبة ظهورها كبيرة مقارنة بالأشكال الاخرى نتيجة استخدام وتوظيف هذه الاشكال في رسومات ما بعد

2- الملمس: تباينت فقرة الملمس في موضوع البحث الحالي في نسب ظهورها أذ حصلت فقرة(خشن) على أعلى وسط مرجح بلغ (1.10) ووزن مئوي بلغ (54%) تلتها فقرة (ناعم) بوسط مرجح بلغ (0.6) ووزن مئوي بلغ (29%) جاءت بعدها فقرة (متنوع) لتحل اخيرا بوسط مرجح بلغ (0.35) ووزن مئوي (17%) وتعزى هذه النتيجة إلى تعدد الخامات والتقنيات اللونية المستخدمة في أغلب الاعمال الفنية (عينة البحث) مما يجعل ملمس سطح اللوحة يتصف بالخشونة، وكذلك نلاحظ ظهورا للملمس الناعم كون إن طبيعة بعض التقنيات المستخدمة في بعض الأعمال الفنية يضفي على العمل ملمسا ناعما، أما (متنوع) فهو نتيجة طبيعية لاستخدام كلا الأسلوبين الخشن والناعم على سطح اللوحة الفنية، ويكون في بعض الاعمال تداخل مخلفات البيئة، واستثمار الطبيعة، والخامات الموجود عليها.

3- الفضاء: شغل الفضاء (المفتوح) على أعلى نسبة في الظهور لعينات البحث الحالي بحصوله على وسط مرجح بلغ (1.755) ووزن مئوي بلغ (93%)

يتضح مما سبق إن الفضاء (المفتوح) احتل صدارة الاعمال الفنية في أغلب عينات البحث وقد يعزى ذلك إلى كونه أكثر الأساليب الحرية في التعامل مع الاشكال والألوان الأمر الذي يؤدي إلى الابداع في العمل الفني .

ب. أسس التكوين في العمل الفني:

1- الايقاع : حصلت فقرة (منتظم)على أعلى التكرارات بوسط مرجح بلغ (1.63) ووزن مئوي (85%) تلتها فقرة (حر) بوسط مرجح (0.15) ووزن مئوي (8%) وأخيرا فقرة (غير منتظم) بوسط مرجح (0.14) ووزن مئوي.

2-الوحدة : تباينت فقرة الوحدة في المرجح فقد حصلت فقرة (تقارب) على أعلى وسط مرجح بلغ (0.13) ووزن مئوي (35%) تلتها فقرة (تداخل) بوسط مرجح (0.11) ووزن مئوي (33%) تلتها فقرة (تلامس) بوسط مرجح بوسط (0.25) ووزن مئوي (8%).

ج. التقنيات المستخدمة :

حصلت فقرة (الادوات) على وسط مرجح بلغ (1,700) ووزن مئوي (92%) تلتها فقرة (المادة) بوسط مرجح (1.19) ووزن مئوي (63%) وتلتها فقرة (الطريقة) بوسط مرجح (0.35) ووزن مئوي (37%) و (1,19) وزن مئوي(63)

الاستنتاجات:

استنادا للنتائج التي توصل إليها الباحث نجد مجموعة من الاستنتاجات تتمثل بالاتي:

1. ان فنون ما بعد الحداثة قد اعتمدت على ثقافة ومفاهيم وأفكار لم تكن موجودة في العصور التي سبقتها .
2. وظفت فنون ما بعد الحداثة التطورات التكنولوجية والصناعية والتقنية والمعلوماتية والإعلانات والإعلام والأزياء في انجاز أعمال تدخل في صياغة أشكال تلك الفنون.
3. أعلنت ما بعد الحداثة ولاءها للشكل الفني أمام تراجع المحتوى والمضمون وأصبحت مفاهيم الاستبدال والاختلاف والاستعارة والتداول هي المفاهيم الأكثر حضورا في شكل العمل الفني على وفق أنظمة يبتكرها الفعل آنيا.
4. لا تستند أشكال ما بعد الحداثة على مرجعيات أو أسس أو تقنيات فنية خاصة فكل عمل له قواعده ومرجعياته وأسلوبه وأفكاره التي تختلف عن العمل الآخر، حتى ولو كان تلك الأعمال تنتمي إلى اتجاه واحد.
5. ولدت اتجاهات فنية من رحم فنون سبقتها لكنها تتمرد عليها وتحاول تهديمها وتفكيكها في محاولة لتغير المعاني والأهداف والمرجعيات، لتحقيق أشكال غير مألوفة، على وفق مفهوميات ترتبط بعصر ما بعد الحداثة.
6. تعتمد الأعمال الفنية في اتجاهات ما بعد الحداثة على مفاهيم التشظي، والتفكيك، والعدمية، والعبث، والمستهلك، والمهمّش، والقلق، والخوف، والجنس، والاغتراب.
7. دخل المنهج الاستهلاكي إلى الخارطة الفنية وأصبح الفن الما بعد حداثي يعتمد على نفس المنهج. وأصبح العمل الفني يستنسخ ويتداول كباقي السلع ويتعرض إلى التبدل والتغيير والتلاشي.

التوصيات :

بعد إكمال البحث الحالي فإن الباحث يوصي بالاتي :

1- تسليط الضوء على السمات الجمالية في الفنون ما بعد الحداثة ومحاولة إكسابها لطلبة التربية الفنية مما يساهم في تنوع وإثراء نتاجاتهم الفنية .
2- ضرورة تشجيع الطلبة على عمل تطبيقات عملية مشابهة وتتلاءم مع تقاليد مجتمعنا لفتح المجال أمامهم باستخدام وتجريب مواد جديدة لا لغرض التقليد بل لتوسيع مدركاتهم واطلاعاهم.

المقترحات :

استكمالا لمتطلبات البحث وتحقيقا للفائدة العلمية، يقترح الباحث إجراء البحوث وفقا للعناوين الآتية:

1- تقنيات الحاسوب وتوظيفها في فنون ما بعد الحداثة.
2- توظيف التكنولوجيا في رسومات ما بعد الحداثة .

المصادر:

1- ابو اصبع، صالح، واخرون ، الحداثة وما بعد الحداثة. الاردن: منشورات جامعة فيلادلفيا ، ٢٠٠٠.
2- أبو النيل، محمود السيد ، الاحصاء النفسي والتربوي والاجتماعي. القاهرة: مطبعة الخانجي ، ١٩٨٤ .
3- الامام، مصطفى وآخرون. التقويم والقياس. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩١.
4- امهز ، محمود ، الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٨١.

5- امهز ، محمود ، التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦.
6- البهنسي ، جمالية الفن العربي ، عالم المعرفة ، مطابع اليقظة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ٢٠٠٠ .
7- بوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوروبا ، سلسلة عالم المعرفة. ت . عزت قرني ، ١٩٩٢.
8- حسين ، كمال محي الدين ، مسائل في الفن التشكيلي. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٧٥ .
9- حمدي، فاتن : الفلسفة المعاصرة وأفكار ما بعد الحداثة في المعرفة والعلم والإعلام ، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الفلسفي العربي الثالث ٢٠٠٢ لبيت الحكمة ، منشورات دار الحكمة، بغداد، العراق، ٢٠٠٣ .
10- خليل ، أحمد ، «التصوير الحديث - مفهوم الحركة والقيم التشكيلية». المنيا ، كلية الفنون الجميلة، جامعة أسيوط ، ١٩٩٨.
11- الخولي ، يمنى طريف ، فلسفة العلم في القرن العشرين، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٤/الكويت ، ٢٠٠٢ .
12- دراسة القرة غولي ، جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة، ٢٠٠٦ .
13- دراسة حيدر ، نجم عبد ، التحليل و التركيب للعمل الفني التشكيلي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
14- دراسة رحيم ، السيد ، القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لاثراء التذوق الفني لدى كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣.
15- ربيع، هادي مشعان ، القياس و التقويم في التربية و التعليم، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان الأردن ، ٢٠١٠ .
16- ريجارد ، اندريه ، النقد الجمالي ، ت : هنري زغيب ، منشورات عويدات،بيروت ، ٢٠٠٣.
17- سبيلا، محمد . مخاضات الحداثة ، فلسفة الدين والكلام الجديد ، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .
18- سميث . فن ما بعد الحداثة ، ت : فخري خليل. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠.
19- سوداني ، د. فاضل . «فن التشكيل البصري في زمن العولمة». دراسة منشورة، مجلة دجلة، العدد ١٩ وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥ .
20- عبد الحمزة ، عمار ، المفاهيمية ، مجلة آفاق عربية، العدد ٥ ، ١٩٩٥ .
21- عدنان، آريج سعد. التقنية وتحولاتها في الرسم الحديث. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد،
22- عرابي ، اسعد ، وجوه الحداثة في اللوحة العربية المعاصرة. الشارقة ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٩٩ .
23- العطار ، مختار (الطبعة الاولى). آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الشروق للطباعة ، ٢٠٠٠ .
24- عطية ، محسن محمد ، تذوق الفن الاساليب - التقنيات- المذاهب ،دار المعارف بمصر ،٢٠٠٩ .
25- ليماري ، جان ، الانطباعية . ترجمة فخري خليل. بغداد: دار المأمون ، ١٩٨٧ .
26- المشهداني ، المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة ، ٢٠٠٣.

27- مطر، اميرة حلمي، مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن. القاهرة: دار التنوير للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ .
28- المليجي ، علي ، التقنية في الفنون التشكيلية ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
29- نعمه، ماضي حسن: برنامج تعليمي لتنمية التذوق الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية ، المعهد العربي للدراسات التربوية والنفسية ،بغداد ، ٢٠٠٥ .
30- هاوزر ، ارنولد ، الفن والمجتمع عبر التاريخ ،ج1، ت: فؤاد زكريا،المؤسسةالعربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨١.
31.Janson, H.W(2003). ABasic History of art prentice Hall

الملاحق

ملحق رقم (١) اسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د حسين محمد علي ساقي	التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/جامعة المستنصرية
٢	أ.د فاروق عبد الكاظم غانم	تشكيلي	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد
٣	أ .م.د حسن جار الله	التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/جامعة المستنصرية

ملحق (٢) استمارة التحليل بصيغتها النهائية (اداة التحليل)

ت	الفقرات الرئيسة	الفقرات الثانوية	الفقرات الفرعية	تظهر بقوة	تظهر	لا تظهر
1	العناصر الفنية	الخط	الشاقولي			
			المائل			
			المنحني			
		اللون	الأساسي			
			الثانوي			
			الثلاثي			
		الشكل	تجريدي			
			داثري			
			غير متناهي			
			أخرى			
		الملمس	ناعم			
			خشن			
			متنوع			

			مفتوح	الفضاء		
			مغلق			
				الأدوات	التقنيات المستخدمة	2
				المادة		
			يدوي	الطريقة		
			آلات			
			منتظم	الإيقاع	اسس التكوين	3
			غير منتظم			
			حر			
			تقارب	الوحدة		
			تلامس			
			تشابك			
				التناسب		
			متماثل	التوازن		
			غير متماثل			

The Techniques of Contemporary Visual Arts and its Reflection in Postmodernism Paintings

Layth Kadhim Hasan Al-Taie
laethtaie@gmail.com
University Mustansiriyah

Abstract

The aim of the research is to "reveal the most important modern techniques that were used in the plastic art of post-modern drawings." To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive approach on a sample of artistic works, "post-modern drawings". The research sample consisted of (3) works from post-modern schools. Modernity according to the sequence mentioned in the theoretical framework. The research tool was a form for

analyzing artistic works. To reach the research results, the researcher used a set of (statistical methods, including: the Cooper equation to find out the percentage of agreement between the arbitrators and between the arbitrators and the researcher. The weighted mean equation: This equation was used to find out the reliability rates. The (Percentage Weight) equation. This equation was used to find out the percentage weights for each paragraph. The study showed: Based on the results reached by the researcher, a set of conclusions are as follows: 1- Postmodern arts have relied on culture, concepts and ideas that did not exist in the eras that preceded them 2- Postmodern arts employed technological, industrial, technological, informational, advertising, media, and fashion developments to create works that formulate the forms of these arts. 3- Postmodernism declared its loyalty to the artistic form in the face of the decline in content and substance, and the concepts of replacement, difference, metaphor, and circulation became the most present concepts in the form of artistic work according to systems created by action in real time. Based on the results of the study, the researcher recommended several recommendations, including:

1- Highlighting the aesthetic features of postmodern arts and trying to impart them to art education students, which contributes to the diversity and enrichment of their artistic productions.

2- The necessity of making field visits to some international virtual museums that highlight aesthetic techniques to learn about them closely, and to encourage the issuance of publications, pamphlets, and artistic and aesthetic studies that address the concept of beauty and expression in post-modern drawings.

3- The need to encourage students to make similar practical applications that are compatible with the traditions of our society, to open the way for them to use and experiment with new materials, not for the purpose of imitation, but to expand their perceptions and knowledge. In continuation of the study, the researcher proposed a number of proposals, including:

1- Computer technologies and their use in post-modern arts. 2- Technology in postmodern graphics 3- Modern critical approaches and their implications for post-modern arts.

Keywords: artistic techniques, contemporary plastic art, drawing art, post-modern drawings.